قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية

أ.م.د.ابتسام سعدون محمد
الجامعة المستنصرية

د. مثال عبد الله غني العزاوي
وزارة التربية

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي إلى تعرف :

- مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة
- دلالة الفروق في النرجسية وبحسب الجنس (ذكور ، اناث)
- دلالة الفروق في النرجسية وبحسب المرحلة .

وتحدد بطلبة الجامعة المستنصرة كلية التربية،الدراسات الأولية المسائية ومن الجنسين(ذكور،إناث) والصفوف الأربع الأولى فيها (الأول،الثاني،الثالث،الرابع)للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ اتبعت الباحثتان اسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية اذ بلغ عددها(٢٠٠) طالبا وطالبة من قسمين علميين وقسمين انسانيين

أظهرت النتائج ان الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة منخفضة، وكذلك عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الشخصية النرجسية وعلى نحو دال إحصائيا،وأظهرت أيضا ان الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية

الفصل الأول

اهمية البحث والحاجة اليه:

ان الإنسان الذي يعيش في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية والذي وفرت له منجزات حضارية ، تحمل في طياتها الكثير من الألم والمتاعب النفسية متمثلة بمقومات التهديد والتخريب ، بأمس الحاجة إلى دراسة شخصيته كوحدة واحدة من اجل السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها (مليكة، ١٩٥٩: ٣).

لذا نحتاج اليوم اكثر من أي وقت مضى إلى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية وفهمها، ذلك لأهميتها في فهم السلوك الإنساني في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية إذ إن فهم الشخصية يساعد على الكشف عن فاعلية الفرد ، وشروط تحقيق هذه الفاعلية ، ومن ثم الوصول الى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة (المصدر نفسه:٧).

وتتشكل شخصية الفرد من السمات البيولوجية للشخص والسلوك العام والخاص في المواقف المختلفة، وفي هذا الجانب يظهر اثر المجتمع والبيئة المحيطة والتنشئة الاجتماعية .

وعندما نتحدث عن الشخصية لا بد لنا أن نتطرق الى السلوك، فكل ما يصدر عنا من أفعال أو أفكار أو حديث انما يدل على شخصيتنا، وحتى الاحلام تعبير عما بداخلنا، بشكل لا شعوري، وشخصية الفرد محصلة النظام المتحد المتكامل والمتفاعل من عوامل جسمية ونفسية واجتماعية.

وجاء في القران الكريم وصفاً للشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الله كما جاء فيه أيضا وصفاً لبعض الأنماط أو النماذج العامة للشخصية الإنسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسة ، وهي أنماط عامة وشائعة نكاد نراها حتى اليوم في مجتمعنا ، وفي جميع المجتمعات الإنسانية بعامة ، كما نجد في القران الكريم أيضا وصفا للشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصفا للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية (ملحم، ٢٠٠٠: ٣١٨).

والاصل في الشخصية أن تكون طبيعية،الا اذا حدث خلل ما في احد او بعض هذه المكونات فتصاب الشخصية باضطراب مرضي لينتج طيفا واسعاَ من الانماط البشرية التي يصعب علينا ايجاد تفسير لبعض تصرفاتها،ويعرف اضطراب الشخصية بأنه نمط من الشخصية غير المرنة وغير المتكيفة وينشأ عنها فشل اجتماعي أو وظيفي أو معاناة ذاتية.ومن انماط الشخصيات غير المتكيفة الشخصية النرجسية (شاكر،٢٠٠٨ :٨).

فالنرجسي يهتم كثيرا بمظهره وأناقته ويدقق كثيراَ في اختيار ملابسه ويعنيه كيف يبدو في عيون الآخرين وكيف يثير اعجابهم ويستفزه التجاهل و النقد ولا يعنيه الا المديح وكلمات الاعجاب، كما ان حب الذات ضروري للفرد لكي يشكل شخصية منتجة (كما عبر عنذلك اريك فروم) وهو ضروري للثقة بالنفس وعدم تماهي شخصية الفرد مع الاخرين(المصدر نفسه).

وقد جاء في الانجيل "احبب قريبك كنفسك" وهي تعني انك يجب ان تحب نفسك اولا ثم قريبك، بمعنى ان حب الذات ضروري للفرد لتعزيز ثقته بنفسه،اما حب النفس الزائد عن الحد فهو السبب الاساسي لتكوين شخصية نرجسية غير قادرة على التكيف الاجتماعي(هيلين،٢٠٠٨ :٢)

ومن اجل أن تؤدي الجامعة الدور المحدد لها في بناء شخصيات طلبتها واعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية ، وتنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين ، والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الإيجابية ، وجب عليها أن تهيئ الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ، فالتربية الصحيحة التي ترمي لها معظم المراحل الدراسية ومنها مرحلة التعليم الجامعي يجب ان تؤدي دورا مؤثرا في

تشذيب شخصية الطلبة من السلبيات وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق النفسي وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والتضامن والقدرة على اتخاذ القرارات والميل للمثابرة والشعور بالتفاؤل (عيسوي، ١٩٨٩: ١٠٦)

ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة ، والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان،٢٠٠٠ :٣)، ولانهم عماد وقادة مستقبله في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على إحداث التغيير وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي، ١٩٨٩: ١٧)، فضلا على إن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية بشكل واضح وتسهم في الأداء والإنجاز سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي مما ينبغي التخطيط لحياة الشباب الجامعي ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد (الكناني ونعوم ، ١٩٨٧ : ٣٧٣) .

إن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد ، واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، إلا انه على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هناك عوامل واسباب عامة ، إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى انحراف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ، ومنها سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان ، ١٩٩٠ : ٤٣) .

لذا يمكن ان تتأتى اهمية البحث الحالي من خلال قياس مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة وخصوصا في ضل الظروف الحالية وما تحمله من ضغوطات على شريحة طلبة الجامعة مما تدفعهم الى سلك هذا المفهوم السلبي .

أهداف البحث :يستهدف البحث الحالي إلى تعرف :

- مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة
- دلالة الفروق في النرجسية وبحسب الجنس (ذكور ، اناث)
- دلالة الفروق في النرجسية وبحسب المرحلة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرة كلية التربية الدراسات الأولية المسائية ومن الجنسين(ذكور،إناث) والصفوف الأربع الأولى فيها (الأول،الثاني،الثالث،الرابع) لعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

تحديد المصطلحات:

٢- الشخصية The personality:

لقد تعددت تعريفات الشخصية حيث يصعب حصرها أو تحديدها نظرا لتعدد نظرياتها وكثرة الباحثين الذين حاولوا تعريف هذا المفهوم .

الشخصية :

-هي المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط(صالح،٢٠٠٨ : ٧)

- وعرفها ملحم (٢٠٠٠) :

((ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية)) (ملحم ، ٢٠٠٠: ٣١٧-٣١٨).

-هي تلك السمات والانساق الفردية الثابتة نسبياً والتي تبلورت عبر الزمان على شكل نمط يميز الفرد عن غيره (صالح،٢٠٠٨: ٧٦)

التعريف النظري :هي مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية(موروثة ومكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف،متفاعلة كما يراها الاخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية .

الشخصية النرجسيةNarcissistic

- تعريف كامبل وآخرون(Campbell, et al,2007) في سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين (Campbell, et al,2007) .

-تعريف قاموس كامبرج لعلم النفس على أنها :تقييم الفرد المتضخم للذات،والانشغال بخيالات النجاح والقوة،الإحساس بالصدارة،الميل إلى استغلال الآخرين326 :Matsumoto, 2009).

-ويعرف صالح (2010) النرجسية على أنها :نمط ثابت من التعاظم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أوالروائية في حالة المثقف، والانشغال بخيالات النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي،والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إ لا علية القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يريد، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسدالآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والتعجرف (صالح،2010 : ٤)

تعريف (صالح،٢٠٠٨):اضطراب في الشخصية اذ تتميز بالغرور،التعالي،الشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين(صالح،٢٠٠٨ :٥٤)

التعريف النظري للشخصية النرجسيةهي نمط شامل من السلوك المتمثل بالإحساس بالعظمة، والرغبة في انتزاع الاعجاب والافتقار الى التمثل الوجدان

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اضطرابات الشخصيه في القرآن الكريم:

تُعرّف اضطرابات الشخصية هي مجموعة اضطرابات تميل للأزمان والاستمرار ولا تقتصر على نوبات كالأمراض النفسيه ، وهي تعبّر عن نمط حياة الفرد وأسلوب تعامله وتأقلمه مع الآخرين ومع نفسه ،وقد تظهر في وقت مبكر منذ الطفولة والمراهقة ، وتعبر عن استجابة صلبة وغير مرنة في السلوك وفي التعامل مع المواقف الاجتماعيه ، مع خلل يُطال معظم وظائف الشخصية،كطرق التفكير،والادراك، والنواحي الوجدانيه ، والدوافع،وهي غالبا ما تظهر نتيجة معاناة ذاتيه شخصيه ، أو مصاعب اجتماعيه وعائليه مصحوبة بضعف إيمان ، وغفلة عن ذكر الله تعالى

أنماط اضطرابات الشخصية:

الشخصية المرتابة: وتتميز بعدم الثقة في الآخرين ، والتشكك بغير دليل واضح.

الشخصية الفصامية:وتتميز بالانطواء،وعدم وجود الرغبة في إقامة علاقات شخصية مع الناس

الشخصية المعادية للمجتمع: وتتميز بعدم احترام حقوق الآخرين وابتزازهم ، وارتكاب أفعال تخالف القانون.

الشخصية الحدية: وتتميز بعدم ثبات العلاقات الشخصية ، واضطراب الهوية والسلوك والمزاج.

الشخصية الهستيرية: وتتميز بالبحث الدائم عن الاهتمام ، والإثارة ، ولفت الأنظار.

الشخصية النرجسية:وتتميز بالغرور،والتعالي،والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين.

الشخصية الاعتمادية:وتتميز بالاعتماد العاطفي ، فلا تشعر بالأمان إلا في وجود علاقة مع شخص ما.

الشخصية الوسواسية: وتتميز بالدقة ، والنظام ، والنزعة للكمال والاهتمام بأدق التفاصيل.

الشخصية المضطربة: يتمثل اضطراب الشخصية في تدهور إنتاجية الفرد الوظيفية أو الإجتماعية أو الدراسية.

الشخصية شبه الفصامية:تتميز بغرابة الأطوار و عدم سلوك نمط محدد في الحياة.

الشخصية التجنبية:يتجنب الشخص الذي يتصف بها تلك المهام الوظيفية التي تتطلب تواصلاً مع الآخرين.

الشخصية الاكتئابية:تتميز برفضها لأي عمل أو أي نشاط بسبب كآبتها (نجاتي،٢٠٠٢: ٦٥)

مفهوم الشخصية النرجسية : تتسم بتضخم مفهوم الذات عند الشخص ويفرط في الاعتداد بها ويعجب بنفسه وبقدراته وإنجازاته وممتلكاته ودراسته وتخصصه وذكائه وجماله،وأصحاب هذه الشخصية يعتبرون في الطب النفسي مرضى (لديهم اضطراب في الشخصية) وهم رغم الإنجاز الذي يحققونه في الغالب (في المناصب والألقاب والجاه والثروة) إلاّ إنهم يعانون داخلياً من عدم الاستقرار النفسي وتقلب المعنويات وسرعة انحرافها وتذبذبها بين التعالي واحتقار الذات وكثيراً ما يمرون بفترات اكتئاب أو قلق أو أرق ونحو ذلك،ويتطلعون للفت الأنظار بأي إنجاز يقومون به،ويتفنّنون في استعراض أعمالهم وأحوالهم ويكثرون الحديث حول ذلك (بمناسبة وبدون مناسبة)،ويهتمون بالشكليات والمظاهر وينسبون لأنفسهم حسنات الآخرين وإنجازاتهم ويحسدونهم عليها،ويغارون بدرجة كبيرة من كل من حولهم ولا يريدون لأحد أن يبرز بجوارهم وليسوا مستعدين للبذل والعطاء للآخرين .

وتكون علاقاتهم انتهازية استغلالية تبرز فيها المصلحة الشخصية ، ولا يهمهم فقد صديق أو خسارة موقف،المهم هو تحقيق أكبر قدر من المكاسب الذاتية ، ولا عبرة بمشاعر الآخرين وأحاسيسهم أما من حيث التعامل فنجدهم أشخاص لطيفين وظريفين، لكنهم جافي العواطف خاصة مع شركائهم،والنرجسيون لا يستمتعون غالبا بالنجاح،يقابلون النصيحة والتنبيه من الغير بالتعالي والغرور وهذا هو المتوقع من مثل هؤلاء لأنهم ينقصهم الاستبصار بحالهم فهم لا يدركون مدى أنانيتهم وعجبهم ولذا فعلاج هؤلاء صعب جداً (المصدر نفسه)

ومن أهم أسباب ظهور هذه النرجسية التربية الخاطئة في الطفولة اذ تلعب العائلة دورا مهما في بروز السلوك النرجسي من خلال الدلال الزائد والاهتمام المبالغ بالطفل ، إلى جانب إهمال غرس الإيمان بالله في قلبه ، وهو أصلاً جُبل على حب لذاته ، فإذا أضفنا إلى ذلك غفلته عن ذكر الله تعالى في الكبر كانت النتيجة الحتمية لكل هذه العوامل ظهور هذه الشخصية النرجسية.

(السمات السلوكية التي تمتاز بها الشخصية النرجسية:

١. التكبر والتعالى فى التعامل مع الآخرين له
٢.عدم الرضا بقيادة الاخرين له
٣. يميل الى الظهور والشهرة على حساب الأخرين.
٤. تقمص الأخرين الذين يمتلكون اخلاقا مماثلة (بالتقمص النرجسى لتعشق الذات)
٥. احيانا تكون قدرات ومواهب الشخصية النرجسية فوق المتوسط العادي للشخصية السوية.
٦. الأناقة فيما يخص المظهر الخارجى سواء كانت متميزة أو مهملة (الباس الشاذ، استخدام مبالغ فيه ومفرط للعطور أو المكياج أو الحلي).

٧. فرط الحيوية.
٨. التفاخر
٩. الثرثرة
١٠.السلوك المستبد.
١١.الاتجاه نحو الانتقاص من قيمة الآخرين.
١٢. الافراط فى ابداء الاراء المتطرفة وخصوصا التى تهدف من الانتقاص من الاخرين .
١٣. الافراط العاطفى (الغضب، حب الانتقام، الحماس)
١٤. الشرود عند محادثة الاخرين وتحويل الحديث الى الذات.
١٥. الاعتقاد بتوارد الخواطر وغيرها.
١٦. الحرص على النظافة .
١٧. صاحب هذه الشخصية وكأنه فى حالة تحفز دائم للشك وفى أن ما يعمله هو الصواب.
١٨. عنيد فى الرأي وكأنه ملزم على هذا العناد ولا يقتنع بسهوله بوجهة نظر الاخرين.
١٩.عدم التساهل مع الغير.
٢٠. حب الذات والاهتمام به وحب الظهور .
٢١ . جلب انتباه الاخرين واهتمامهم والبقاء فى مركز النظر بالنسبة لهم .
٢٢. الفشل فى الحياة الجنسية الكاملة بسبب عدم النضوج فى النمو العاطفى الجنسى مما يؤدي الى عدم التوافق والفشل فى الحياة الزوجية.
٢٣. الكره للمقابل واظهار الحب من أجل كتم العداء
٢٤. الميل الى التملك.
٢٥. الغيرة.
٢٦. ليس لديه سلوك ايثاري.(مجيد،٢٠٠٨ : ٧)

الشخصية النرجسية في النظريات النفسية

تناول فرويد الشخصية النرجسية ضمن العديد من المواضيع الذي تناولها في حياته العملية، وهي المعتمده على الذات الدنيا (الهو)، لا تحكم بالقوانين والمنطق المعقول كما لا تمتلك قيما ادبية وفلسفة اخلاقية،هي مشتقة عن اعتبار واحد فقط ، هو ارضاء الحاجات الغريزية مع الأخذ بعين الاعتبار (مبدأ اللذة)، ويتحدث فرويد حول الذات الدنيا على اساس أنها الطاقة النفسية الحقيقية ، ويعني أن الذات الدنيا حقيقية ذاتية ولا يقتصر ذلك على الغرائز والافعال الفطرية فحسب، ولكن الخيالات التي تحصل بسب حالات التوتر(البحيري،٢٠٠٥: ٩)

ويعتقد فرويد بأن التجارب التي تتكرر كثيرا وبثبات عند الكثير من الأفراد في الأجيال المتعاقبة تصبح ميراثا دائما في الذات الدنيا خلال حياة الفرد كنتيجة لميكانيزم الكبت.

ويرى فرويد أن الذات الدنيا(الهو) هي الجانب المبهم والصعب والمنيع من الشخصية، وأن الشيء القليل المعروف عنها قد تم تعلمه من دراسات الأحلام والإمارات العصبية .

وعلى كل يمكن أن نرى الذات بالفعل حينما يقدم الشخص على عمل ما مدفوعا به كأن يرى نفسه عالما وهو مركز العالم فهو هنا واقع تحت تأثير تسلط الذات التي تشعره بالاعجاب، والاعجاب هنا هو الثبات الذي تنعم به الذات المثالية على الذات لكونها حسنه، هذه الحاله تمثل الطفل حينما يمدح من قبل أبويه وما الاعجاب الا نمط من انماط حب الذات الثانوية فتحب الذات نفسها لقيامها بعمل ما (شلتز،١٩٨٣: ٦١)

أما العالم ايرك فروم فقد تناول الحاجات الأربع التي يعدها الاساس في السلامة النفسية وهي:-

١. الحاجة الى الإنتماء الاجتماعي (الهروب من الوحدة)

٢.الحاجة الى الارتقاء والتعالي أي الحاجة الى الخلق والإبداع

٣. الحاجة الى الإطار المرجعي

٤. الحاجة الى لانضباط الاجتماعي والتجذر

٥. وكما اعتبر الدوافع العضوية مقابل الدوافع غير العضوية وهي من الحاجات الأساسية.

ويعد المرض النفسي بمثابة نقص في اشباع هذة الحاجات.

والنرجسة الاولية لا تخلو من القيم فنحن لا نريد أن نكرهها لتبقى تحديات الحياة ولنظل ننظر لأنفسنا بشيء من الاهتمام، وكنتيجة فان من بعضنا نرجسي الى حد ما وربما يكون الاكثر أهمية ان الاهداف الانسانية تتغلب عليها، فالميول الذاتية المبالغ فيها تعوق الاغراض الحقيقية للأخرين وتفسد العلاقات الشخصية معهم ، والطريق الوحيد الذي نحصل فيه على ارساء جذور الامن الاجتماعي وحفظ الكرامة الشخصية لا يكون الا عن طريق الانتماء للاخرين في علاقة حب طبيعية وناضجة.

ويتفق فروم مع فرويد ان السنوات الاولى من العمر تحدد طبيعة الشخصية مستقبلا، حيث الفترة الطويلة من الاعتماد الانساني على الاخرين وان النرجسية بحد ذاتها مرحلة وراثية تنتقل من أحد الابوين أو الاقارب (مجيد،٢٠٠٨: ١٢)

تشكيل الشخصية من وجهة نظر المدرسة السلوكية

تمثل وجهة نظر مدرسة التعلم لتشكيل الشخصية المحصلة النهائية لخبرات الفرد التي تشكلت من خلال تفاعله الاجتماعي نتيجة لعمليات الاشراط والتعميم والثواب والعقاب، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل الفرد اتجاهات ومشاعر الآخرين المهمين في حياته، والموجهة نحوه والتي تشكل السلوك العام المحدد لشخصية الفرد (جمعية الطب النفسي الأمريكية، 2004)

وتؤكد النظرية السلوكية على اهمية خبرات الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث تاثيرها على طريقة معالجته للمشاكل التي تعترض سبيله، و تعتبر نظريات التعلم ان أي خبرات يمر بها الفرد لها صلة بالثواب والعقاب ويكون لها تاثير على تشكيل الشخصية فيما بعد.

ان الكثير من اصحاب نظريات التعلم قد اتخذوا من افكار فرويد نقطة البدء ولكنهم فسروها بلغة التعلم، يصح هذا على الدراسات التي قام بها كل من دولار –وميللر، فقد اعتبروا ان الدوافع الثانوية وليدة التعلم مبنية على الدوافع الاولية، كما اعتبروا وسائل الثواب والعقاب التي يستخدمها الاشخاص ذوى الاهمية في البنية الثقافية للطفل عوامل هامة في تكوين العادات ، بما في ذلك عادات التعلق(صالح،٢٠١٠: ٧).

ان مصطلحي "التثبيت والازاحة" في بناء الشخصية يمكن دراستها على انها مظاهر لعادات معينه، ان التثبيت يمكن ان يكون مرده الى التعلم الزائد عن الحد والذي لم يلق تعديلا عن طريق تعلم جديد، وان الازاحة تتكون وفق مبادىء التعميم عن طريق التشابه، وان الشخصية الحاضرة للفرد هي الى حد ما ثابته ويمكن التنبوء بها وذلك لكونها عبارة عن سلسلة من الخبرات الماضية في حياة الفرد. وتعتبر نظرية التعلم ان الوحدات البنائية للسلوك هي العادات والدوافع.(عدس و توق،١٩٩٩: ٦١)

وتعتقد الباحثتان ان تشكل الشخصية وحسب النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي يبدأ في سنوات المبكرة الطفولة المبكرة ومن لحظة ميلاد الطفل حيث يشعر من خلال المحيطين به باهميته اضافة الى تعزيز سلوك الاناني وغيرها من السمات السابقة من قبل الوالدين والمحيطين بالطفل وكذلك تقليد نموذج احد الوالدين اذا كان ذو شخصية نرجسية، ما يتم في مرحلة المراهقة هو تعزيز اكثر للسلوك النرجسي وخاصة للذكور اذ تتعمق الشخصية النرجسية، وقد تكون خصائص هذه الشخصية أكثر وضوحا عند الإناث ويظهر في سن المراهقة، مما يدل على وجود العامل التربوي السلوكي و للاستعداد لهذا الاتجاه في الشخصية كما يلاحظ توفر مماثلة في احد الابوين أو الاقارب.

وتشكل النرجسية لدى المرأة في المرحلة العمرية ما قبل المراهقة عند بدء تشكل الانا الخاص بها،فعند دراسة العلاقة الموجودة بين الفتاة وصديقتها تكون هذه العلاقات نرجسية أي ان الانا ينتفع من

حبه للآخر من اجل ذاته وباندماجها مع صديقتها يبسط الانا الضغيف للفتاة مجاله الخاص به ويكتسب بعض الثقة بالنفس، وزدياد القوى النرجسية للأنا يلعب دورا هاما في تطور النضوج ونمو النرجسية في مرحلة المراهقة (عيد،١٩٩٧: ١١).

وللنرجسية دور مزدوج فهي سلبية وايجابية في الحياة فلنا الحق بالقول انها مفيدة للأنا فهي تعطي قوة موحدة تمنع شخصية الفتاة من ان تذوب في عدد كبير من الاندماجات وهي ثانيا تعمل على تنمية الثقة بالنفس.(هيلين،٢٠٠٧: ٦)

وحسب مدرسة التعلم الاجتماعي والسلوكي يبدأ تشكيل السلوك النرجسي في مرحلة الطفولة ولكن المحيطين بالطفل من الراشدين يستوعبون أي سلوك يصدر عن الطفل ولا يتم ملاحظة هذه الشخصية الا في مرحلة المراهقة عندما يبدأ الفرد في اخذ الدور الاجتماعي كراشد، ولكن قد تتشكل الشخصية النرجسية في مرحلة ما قبل المراهقة (البلوغ) لدى الفتيات(المصدر نفسه)

ويمكن تشكل الشخصية النرجسية في سن المراهقة لدى المرأة حسب منظور المدرسة السلوكية مع اهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الفرد، الا انه يمكن تعلم سلوك جديد عن طريق ربط الخبرات الجديدة بالخبرات القديمه المشابهة وقد تكون هذه السلوكيات من ضمن الخبرات غير المعززة كفاية، ويتم تعزيزها وإثابتها اكبر في مرحلة المراهقة لدى الفتيات مما يؤدى الى ظهور الشخصية النرجسية على اعتبار ان التعلم هو تراكم خبرات سلوكية بحيث تصبح جزاء من المنظومة المعرفية لدى الفرد في المستقبل وبالتالي جزاء من الشخصية الخاصة به، وما يطور الشخصية النرجسية لدى المراهقة هو ظهور واضح لمعالم جمال الجسد والشكل العام لها، قد تكون البيئة لمحيطة بها تقدم نموذج جديد لتعلم الشخصية النرجسية من اجل تحقيق الراحة المادية والاجتماعية لها (غرانبرغر،2000 :١)

نظرية التعلم الاجتماعي –المعرفي، نظرية اجتماعية في التعلم تبحث في كيفية تشكيل السلوك من خلال السياق الاجتماعي، وتركز على التجارب النفسية في التفاعل الاجتماعي الضيق والواسع ذي الصلة بالحياة اليومية. كما تنظر الى الناس كحصيلة جزئية للخبرات التعليمية، وان السلوك البشري يتطور من احداث التنبيهات الاجتماعية الماضية التى تتضمن خصائص النماذج الاجتماعية للطفل (هلسة،٢٠٠٩: ١٢)

ويطلق على منحى (باندورا وولترز) احيانا التعلم بالملاحظة،للدلالة على دور التعلم من خلال ملاحظة سلوك الاخرين، والشخص يستطيع ان يتعلم وفق اسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة الاخرين والنتائج التي تترتب على ذلك السلوك، ولا يستثني المؤثرات الداخلية بل يعتقد ان العلميات المعرفية الفكرية لها القدرة على التاثير في التعلم بالملاحظة (الجبوري،٢٠٠٩: ٨)

ولكي يكون بمقدور الانسان التعلم عن طريق الامثلة والتعزيز غير المباشر نفترض ضرورة وجود قدرة على توقع النتائج التي قد شاهدها الفرد لدى الاخرين وتقييمها قبل ممارسته الفعلية، ويعتبران العمليات المعرفية والشخص وما يحمل من معتقدات ومدركات له الدور الفاعل في عملية التعلم (الجاف،١٩٨٩: ٨)

وتعد الفكرة القائلة بامكانية حدوث التعلم من خلال الملاحظة بدلا من التعزيز المباشر الجانب المميز لنظرية التعلم الاجتماعي لدى باندورا وولترز اذ يتعلم الناس اغلب سلوكياتهم من خلال النماذج المقصودة والعفوية، ولا يمكن تعلم بعض انماط السلوك الاعن طريق تاثير النموذج ،ومن الممكن عن طريق النمذجة اكتساب استجابات لم يسبق اداؤها او اظهارها او اضعاف الاستجابات الموجودة مسبقا في مخزون الفرد السلوكي. ويتطور رصيدنا السلوكي منذ الطفولة باستجاباتنا للنماذج الجديده التي يقدمها المجتمع لنا، ابتداء بالابوين (المصدر نفسه).

ويرى(سكنر) ان الشخص الذي يتحكم في المعززات يتحكم بالسلوك بيد ان باندورا يرى ان الشخص الذى يتحكم بالنماذج يتحكم في السلوك،كما انعملية التعلم بالملاحظة مشروطة باربع عمليات او ميكنزمات مترابطة هي:- عمليات انتباهية، عمليات تذكرية، عملية حركية منمذجة، وعمليات محفزة او دافعية (شلتز،١٩٨٣: ٩).

وحسب النظرية السلوكية الحديثة التي تحدث بها دولار وميلر في تشكيل سلوك الاطفال اشاروا للسنوات الاولى من حياة الطفل لانها الاهم في تشكيل شخصية الفرد المستقبلية، وهنا يتفقان مع النظرية التحليلية والاختلاف مع فرويد يتعلق بامكانية تعديل السلوك في المستقبل او في سن الرشد والبلوغ اذا حدث أي خلل او نقص في سلوك الطفل اما فرويد فيعتبر ان الطفل هو ابو الراشد وبصعوبة يتم تغير السلوك (المصدر نفسه).

وتتشكل الشخصية النرجسية بحيث تكون جزاء من سمات شخصية الراشد وتتم نتيجة لتثبيت السلوك في سن مبكرة وخاصة في السنوات الاولى من عمر الطفل تقريبا بين ٣-٦ سنوات والتثبيت ياتي نتيجة تكرار تدريب على السلوك بشكل مكثف من قبل القائمين على تربية الطفل او الاشخاص المحيطين به، حتى يصبح السلوك جزاء من سمات شخصية الراشد، وهي الفترة التي تحدث عنها فرويد في نظريته السيكو- جنسية في نمو الشخصية وهي المرحلة المقابلة للمرحلة القضيبية (الاوديبية) والتي تتشكل بها الشخصية النرجسية (عدس وتوق،١٩٩٩: ٥)

وتعتقد الباحثتان ان هذه المرحلة يعي الطفل ذاته كشيء منفصل عن العالم المحيط به، ويبدأ في الاحساس باهميته وان العالم يدور حوله وهو المحور لهذا نرى الصغير يردد "كل شيء لي، هذا لي ...."ويأخذ الاشياء من الآخرين والكل في خدمته وهو يعتبر من يقوم بخدمته من الراشدين لكي

يطعمه او يأخذه الى الحمام وكأنه مَنةٌ منه للراشدين او حضوه لكي يخدمه، وهكذا نراه يختار من يقوم على خدمته وكأنه شرف عظيم

وتفسير ذلك ان العالم يدور حوله وهو مركز الكون ويبدأ الطفل بالشعور باهميته ولكي يحصل على ما يريد يتعلم المهادنة او (الانتهازية الطفولية) بمعنى انه يذهب الى الشخص ويعبر له عن مشاعره لكي ياخذ غرضه منه ،او علاقة مصلحة كأن يتعامل مع والدته وبقية افراد العائلة على أساس المصلحة فهم يحبونه ووجب عليهم خدمته وعندما يريد غرض من احدهم يدعَي انه يحبه لكي ياخذ هذا الغرض، وإذا تم تثبيت هذه المرحلة بتعزيز هذا السلوك ومن خلال المحيطين بالطفل تعزيزا ايجابيا قويا بحيث يثبت هذا السلوك، ويتم بان الأم لا تلبي طلب الطفل الا اذا قبلها مثلا أو قال كلمة احبك او ادعى سلوك مجاملة لها، وكذلك المحيطين بالطفل، وقد يكون من خلال إحساس الراشدين بأهمية الطفل أو بأنه الأصغر والمدلل او ربما لانها لم تنجب غيره او انجبته بعد فترة طويلة من الحرمان، فان إحساس الراشدين تجعلهم يعاملونه وكانه شيء ثمين يخشى عليه من الفقدان وتعظيم إحساسه بأهميته وبذاته من خلال كلمات التعزيز مثال (أنت الأهم،وانت الاول،والطفل النادر،وذكي جدا) وسرد الرويات عنه، وكأنه شيء خارق وتضخيم أي سلوك يقوم به وهذا ايضا يلعب دورا كبيرا في تشكيل سلوك الفرد والانانية لدى الطفل مما ينعكس بالشخصية النرجسية.وتثبيت السلوك من قبل الوالدين يكرر في جميع مراحل حياته مما يخلق الشخصية النرجسية ويعززها.

وقد يكون أيضا ناتج عن تقليد الأبوين إذا كان احدهم نرجسيا وخاصة المشابه للطفل جنسيا فهو يعتبره النموذج الاول له وبالتالي يقلد سلوكه وخاصة اذا رافقه تعزيز من قبل الابوين كما تحدث باندورا في نظريته عن التعلم الاجتماعي المعرفي .

دراسات سابقة:

أولا- دراسات عربية:

١. دراسة (هلسة،٢٠٠٩) الشخصية النرجسية -دراسة تحليلية في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والمدرسة السلوكية

استهدفت الدراسة بطرح التساؤلات التالية :-

١. كيف تتشكل الشخصية النرجسية من وجهة نظر المدرسة السلوكية (دور وميللر) والتعلم الاجتماعي (باندورا) ؟

٢.هل تتشكل الشخصية النرجسية في مرحلة الطفولة ام في مرحلة المراهقة؟

٣.هل هناك فرق بين الشخصية النرجسية الأنثوية والشخصية النرجسية الذكورية؟

كانت المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة هي منهجية الاستنباط من خلال دراسة آداب المدرسة السلوكية ومدرسة التعلم الاجتماعي المعرفي، بحيث يتم الاجابة على التساؤلات التي طرحتها الدراسة ،ويتضمن البحث حالتين (لرجل وامرأة) مصابتان بالشخصية النرجسية

الجانب التطبيقي:_ دراسة حالة (١) شخصية نرجسية ذكوريه،دراسة حالة(٢) شخصية نرجسية أنثوية،اظهرت النتائج وجود فروقات بين الشخصية النرجسية الأنثوية والشخصية النرجسية الذكورية.

٢. دراسة (جودة،٢٠٠٩)النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد،وقد بلغت عينة الدراسة (364) طالباً وطالبة منهم(129) طالب و(235) طالبة وقد استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية .وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النرجسية هو(67 %)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن (جودة،٢٠٠٩).

ثانيا– دراسات أجنبية:

١. دراسة جورباني وآخرون(Ghorbani, et al., 2010) النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران

استهدفت الدراسة تعرف النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران، وتكونت عينة الدراسة من (406) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضغوط الانفعالية، وعلاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، وبالرغم من أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع(ذكور -إناث) الا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث (Ghorbani, et al., 2010.)

٢.دراسة لوتنس (Lootens,2010)النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة ، تكونت العينة من (253) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة نورث كالورينا، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة مع الانبساطية، وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والعمر، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع .(Lootens,2010)

٣. دراسة مابلس وآخرون (Maples,et al.,2010) النرجسية والعصابية لدى طالبات الجامعة

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين النرجسية والعصابية لدى طالبات الجامعة لدى عينة مكونة من (158) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية -والعصابية كما يقيسها مقياس الشخصية النرجسية،NPI - -، وعلاقة ارتباط موجبة بين النرجسية غير السوية والعصابية كما يقيسها مقياس Hypersensitive Narcissism–Scale وعلاقة ارتباط سالبة بين السلطة والعصابية، ولم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين الصدارة والعصابية (Maples,et al.,2010).

٤.دراسة بنكوس وأنسل(Pincus & Ansell, 2009) بناء مقياس للنرجسية، لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة بناء مقياس للنرجسية، لدى طلبة الجامعة والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وتكونت عينة الدراسة من (776) طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي:

والاستغلالية، والصدارة، وتخيلات العظمة،و تقدير الذات المرضي والتضحية بالذات والتقليل من قيمة الآخرين، وإخفاء الذات ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث .(Pincus & Ansell, 2009)

٥. دراسة وقامت كوان وآخرون(Kwan et al., 2009) النرجسية كمصدر من مصادر تقدير الذات لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على النرجسية كمصدر من مصادر تقدير الذات لدى طلبة الجامعة كانت العينة مكونة من (131) طالباً أمريكياً، و(116)طالباً صينياً، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية كان أعلى لدى الطلبة الصينيين من الأمريكيين كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية وتقدير الذات لدى العينتين .(Kwan et al., 2009)

يتضح مما عرض من دراسات سابقة اهتمام العالم الغربي بدراسة النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية،فحسب علم الباحثتان لا يوجد اهتمام على المستوى العربي بهذا المفهوم -فيما عدا بعض المقالات التي كتبت عما يتسم به بعض الحكام العرب من نرجسية تسببت في ثورات الربيع العربي -إذ يلاحظ أنه في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي الأجنبي بالدراسات حول هذا المتغير يتضح أن التراث النفسي العربي بصفة عامة والعراقي بصفة خاصة– حسب علم الباحثتان -يكاد يخلو من الدراسات التي تناولت مفهوم النرجسية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية /الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ، ويتكون المجتمع من (٣٥٩٠)(طالب وطالبة) موزعين بحسب أقسام كليـــة التربية ، والجدول(١) يبين ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب اقسام كلية التربية

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الفيزياء	٣٠٨	٢٤٦	٥٤٥
الرياضيات	٢٨٥	٢٢٨	٥١٣
الحاسبات	٢٣٣	٣٠٣	٥٣٦
اللغة العربية	٨٨	٨٢	١٧٠
العلوم التربوية والنفسي	٧٥	٧٩	١٥٤
الارشاد النفسي	١٧٨	١٠٥	٢٨٣
التاريخ	٣٧٩	١٥٨	٥٣٧
الجغرافية	٢٦٧	٢١١	٤٧٨
علوم القران	١٤٨	٢١٧	٣٦٥
المجموع	١٩٥٦	١٦٣٤	٣٥٩٠

ثانيا:عينة البحث:

اتبعت الباحثتان اسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث مـــن طلبـــة كليـــة التربية في الجامعة المستنصرية اذ بلغ عددها(٢٠٠) طالبا وطالبة من قسمين علميين وقسمين انسانيين والجدول (٢) يبين ذلك

جدول(٢) عينة البحث

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الفيزياء	٢٥	٢٥	٥٠
الرياضيات	٢٥	٢٥	٥٠
التاريخ	٢٥	٢٥	٥٠
الارشاد النفسي	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

اداة البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة ، لذا كان من الضروري ان يتوافر لدى الباحثتان مقياس لقياس الشخصية النرجسية ، ومن خلال اطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات ، وجدتا مقياس الشخصية النرجسية المعد من قبل (Kubarych,T,S,Deary,I,J&Austin,J.E,2010) ترجمه وكيفه للبيئة العربية د. رياض نايل العاسمي تكون المقياس من (٣٩) فقرة ، مصاغة على شكل مواقف لفظية وبثلاث بدائل للاجابة احدهما يقيس السمة والاخر يقيس بدرجة متوسطة والاخر لايقيس السمة وقد اعطيت الدرجات (٠ ، ١ ، ٢) فأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المستجيب (٧٨) درجة ، واقل درجة (صفر) وبمتوسط نظري مقداره (٣٩) فقرة .

صدق المقياس :

يعد الصدق اهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب ان تتوافر في المقاييس النفسية (Ebel,1972:435)لانه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Harrison, 1983: 11) ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة،١٩٩٨: ٣٣٣ – ٣٣٥) ، ويشير المعنيون الى تعدد أساليب وطرائق حساب وتقدير الصدق،فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق ، وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له(فرج،١٩٨٠: ٣٦٠)،ولغرض ايجاد الصدق الظاهري تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين واعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠%) فأكثر من اتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس معيارا لمدى صلاحيتها ملحق(٣)، ومن خلال آراء الخبراء تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة كون المقياس معد حديثا ويلائم طبيعة العينة .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساس للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا ، ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام وآخرون، ١٩٩٠ :١٤٣)ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالاسلوب العشوائي من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية وجدول (٢) يبين ذلك

الجدول (٢)
حجم افراد عينة ثبات المقياس

القسم	الارشاد	الجغرافية	الفيزياء	المجموع
العدد	٢٠	٢٠	٢٠	٦٠

طريقة اعادة الاختبار :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني. لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (٦٠) طالب وطالبة بعد مرور(١٥) يوم.وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول واستخدم معامل ارتباط" بيرسون "بين درجات التطبيقين،فكانت قيمة معامل الثبات(٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد،إذ يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن(٠.٧٠) (Foran,1961:85)،وهو أيضا مؤشر على التجانس الداخلي للمقياس في قياس السمة .

ـآ آـ اؤؤاذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذسيض١ض١١١

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد ان تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس،اصبح المقياس جاهز للتطبيق ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، من اقسام كلية التربية موزعين بحسب الجنس والصف،والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)
عينة التطبيق موزعة بحسب المرحلة والجنس

ال جنس	المرحلة				ا لمجموع
	اول	ثاني	ثالث	رابع	
ذكور	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٢٠
اناث	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

١. تم التحقق من الهدف الاول للبحث الحالي وهو " تعرف مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة" فقد بلغ متوسط درجات الشخصية النرجسية(٣٠.٢٥) درجة،وبانحراف معياري قدره (٧.٤٥) درجة،وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهرت القيمة التائية البالغة (٥.٢٧) درجة ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (١٩٩)،وبما ان المتوسط المتحقق اصغر من المتوسط النظري البالغ(٣٩)درجة مما يعني ان الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة منخفضة وعلى نحو دال احصائيا ، والجدول (٤) يبين ذلك .

الجدول (٤)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الافراد	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة
٣٠.٢٥	٧.٤٥	٢٠٠	٣٩	٥.٢٧

٢. تم التحقق من الهدف الثاني للبحث الحالي تعرف دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الشخصية النرجسية اذ بلغ متوسط درجات الذكور(٢٥.٩٦)درجة وبانحراف معياري قدره (٨.٤١) درجة ،في حين بلغ متوسط درجات الاناث(٢٤.٣٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٧.٦٥) درجة،وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٦) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨)،مما يشير الى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الشخصية النرجسية وعلى نحو دال إحصائيا، والجدول (٥) يبين ذلك والشكل (١)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
ذكور	١٢٠	٢٥.٩٦	٨.٤١	١.٣٦
إناث	٨٠	٢٤.٣٥	٧.٦٥	

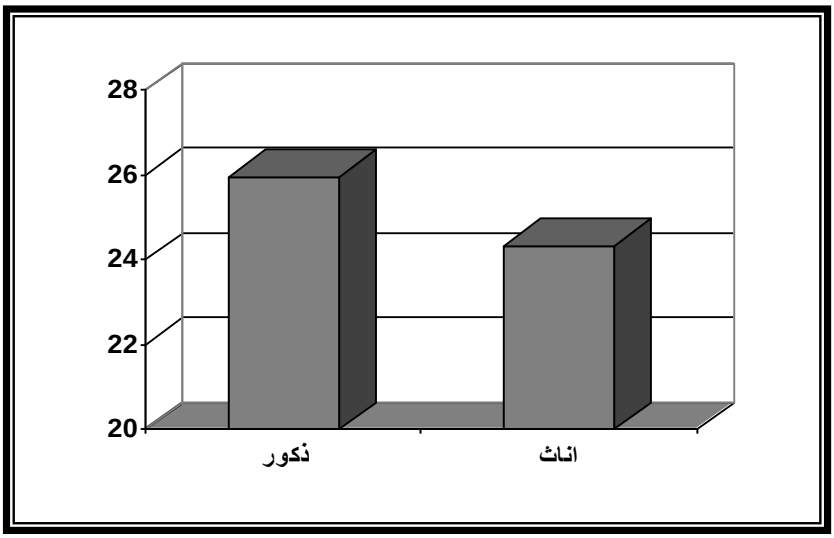

الشكل (١)
يمثل الأعمدة التكرارية بين الذكور والإناث

٣. تم التحقق من الهدف الثالث الذي ينص على تعرف دلالة الفروق بين الصفوف الدراسية الاربعة في الشخصية النرجسية،تم تطبيق تحليل التباين الأحادي لدرجات الصفوف الدراسية الاربعة ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(١.٩٦)،وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣ ، ١٩٦)، وهذا يعني ان الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة لاتختلف باختلاف المرحلة الدراسية والجدول(٦) يبين ذلك والشكل (٢)

الجدول (٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع S.Sالمربعات	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات S.M	النسبة الفائية
بين المجموعات	١٩١١.٠٤٦	٣	٦٣٧.٠١٥	١.٩٦
داخل المجموعات	٦٣٦٤٧.٧٥٠	١٩٦	٣٢٤.٧٣	
الكلي	٦٥٥٥٨.٧٩٦	١٩٩		

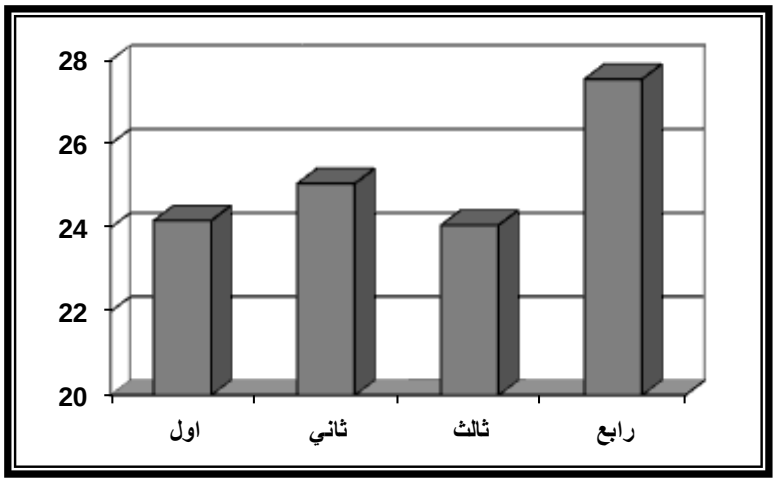

الشكل (٢)
الأعمدة التكرارية لتوزيع متوسطات درجات المقياس حسب المرحلة

مناقشة النتائج :

يتضح مما سبق ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة النرجسية بدرجة عالية ،وهذا امر طبيعي في ظل الظروف التي يمر بها طلبة الجامعة ، كما ان للجامعة اثر واضح في هذا الجانب ، كون الجامعة تعد طلبة سيكونون هم قادة هذا المجتمع ، وهذا ما يجعلهم اكثر مسؤولية ، مما يجعلهم التحلي بسمات الشخصية الجيدة والسوية .

اما فيما يخص مسألة الجنس فاظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث وهذا امر طبيعي وخصوصا نحن في بلد من البلدان الاسلامية والتي لا تحبب مثل هذه السمات ، كما اظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين المراحل الدراسية الاربعة في سمة النرجسية وهذا ايضا امر طبيعي لان المواد الدراسية التي يتعرض لها الطلبة في الجامعة لا تشجع مثل هذه السمات السلبية التي تؤذي المجتمع وهذا يبين الدور الواضح الذي تلعبه الجامعة في تشذيب شخصية الطالب الجامعي من السمات السلبية .

التوصيات:

١. على المؤسسات الجامعية وجهاز الإشراف والتقويم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاهتمام بالمقررات والمناهج الدراسية الساندة والتأكيد على المفردات التي تحاول بها نشر الوعي بين الطلبة بالابتعاد عن النرجسية وحب الذات لدى طلبة الجامعة

٢. على المؤسسات الإعلامية أن تؤكد من خلال برامجها التثقيفية على إن طلبة الجامعة هم ضمان لمستقبل الأمة والاهتمام بهم يعني الاهتمام بمستقبل الأمة، وحث الطلبة على التفاعل البناء فيما بينهم مما يعزز العمل الجماعي بالابتعاد عن حب الذات والنرجسية.

٣. على مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الشبابية إيجاد فرص للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين طلبة الجامعة لتحقيق ذواتهم وبالتالي تعزيز الانتماء للجماعة ونبذ الانانية .

٤. المقترحات:

٥. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية لدى من يتقلدون مراكز

٦. قيادية في المجتمع.

٧. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية على فئات عمرية مختلفة

٨. أطفال وشباب وكبار السن، أساتذة جامعات، ورؤساء أقسام،وعمداء، ورؤساء جامعات

٩. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم النرجسية على شرائح مختلفة من

١٠. الأسوياء والمرضى.

المصادر

أولا-مصادر عربية:

القران الكريم

١. الامام،مصطفى،واخرون (١٩٩٠):التقويم والقياس ، بغداد،دار الحكمة .

٢. البحيري،عبد الرقيب (٢٠٠٥): استبيان الشخصية النرجسية، كراسة التعليمات، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

٣. الجاف،رشدي علي (١٩٩٨):اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب،جامعة بغداد.

٤. الجبوري،محمد محمود عبد الجبار (١٩٩٠): الشخصية في ضوء علم النفس، بغداد،دار الحكمة

٥. جمعية الطب النفسي الأمريكية،(٢٠٠٤):المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية .ترجمة،تيسير حسون، دمشق :مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.

٦. جودة، آمال(٢٠٠٧) .(النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى

٧. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،م(٢٠)ع(٢)لسنة٢٠١٢

٨. الحوشان، بشرى كاظم (٢٠٠٠):الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد

٩. السلمان ، عبد العالي محمد(١٩٩٠):الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة،مجلة العلوم التربوية والنفسية،ع (١٥)، بغداد .

١٠. شلتر،دوان.(١٩٨٣):نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي، واخرون جامعة بغداد

١١. صالح ،مأمون(٢٠٠٨): الشخصية،بناؤها،تكوينها، أنماطها،اضطرابها، دار أسامة، ط(١).
١٢. صالح، قاسم(٢٠١٠):ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية،مجلة شبكة العلوم النفسيةع(٢٧)
١٣. عدس،عبد الرحمن توق ،محي الدين (١٩٩٩):علم النفس العام.عمان ، ط (٢)
١٤. عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٢ ، الاردن : دار الامل للنشر والتوزيع .
١٥. عيد، إبراهيم (١٩٩٧):النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر فيأزمات الشباب النفسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق
١٦. عيسوي،محمد عبد الرحمن (١٩٨٩): دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية الاسلامية العربية، الاسكندرية،دار الفكر الجامعي .
١٧. غرانبرغ،بيلا(٢٠٠٠):النرجسية :دراسة نفسية،ترجمة وجيه أسعد،دمشق،منشورات وزارة الثقافة
١٨. فرج ، صفوت (١٩٨٠):القياس النفسي ، ط١،القاهرة، دار الفكر العربي .
١٩. الكناني ، ابراهيم عبد الحسن ونعوم ، سهام سعيد:(١٩٨٧) تقنين مقياس التفضيل الشخصي على طلبة الجامعة في بغداد،مجلة اداب المستنصرية،ع (١٥)
٢٠. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٢١. مليكة،لويس كامل واخرون(١٩٥٩):الشخصية وقياسها ،ط١،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية
٢٢. مجيد، سوسن شاكر،(٢٠٠٨):اضطرابات النفسية، انماطها،وقياسها،دار الصفاء الاردن ط(١)
٢٣. نجاتي،محمد عثمان(٢٠٠٢):مفهوم الصحة النفسية في القران الكريم والحديث الشريف ،
٢٤. هلسة، حنان جميل(٢٠٠٩) الشخصية النرجسية، دراسة تحليلية في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والمدرسة السلوكية،مؤتمر جمعية التحليل النفسي –دمشق،
٢٥. هيلين،دوتش(٢٠٠٧):علم نفس المرأة،ترجمة اسكندر جرجي،مؤسسة مجد للنشر،بيروت، ط(١)

ثانيا– مصادر أجنبية:

1. Campbell, K. (2007). *Comparing Clinical and Social*-Personality Conceptualizations of Narcissism. Journal of Personality
2. Ebel, L (1972). *Essential of Education Measurement*, New Jersey. Prentice-Hall. USA.
3. foranJ.C. (1961).A Note on Methods Measuring Reliability.*Journal of educational psychology*, Vol 22 No,4.
4. Harrison, A. (1983).*Language Testing Handbook,* London, Mgnillan, Press .
5. Ghorbani,N.,Watson,P.,Krauss, S., Bing, M.,& Davison, H. (2004). Social science as dialogue: Narcissism, individualist, and collectivist values, and religious interest in Iran and the United States. Current Psychology, 23, 2; 111-123. So72.
6. Kwan, V., Kuang, L. & Hui, N. (2009).*Identifying the Sources of Selfesteem:*The Mixed. Self and Identity, 8, 2&3; 176–195
7. Lootens, C.(2010).An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. Unpublished PhD Diss. University of North Carolina at Greensboro.
8. Matsumoto, D.(2009).The Cambridge Dictionary of Psychology. New

York: Cambridge University Press.
9. Pincus,A.(2005).A Contemporary Integrative Interpersonal Theory of Personality Disorders. In Lenzenweger & Clarkin. Major Theories of Personality Disorder. 2nd ed., New York: A Division of Guilford Publications,

الملحق (١)
مقياس الشخصية النرجسية

الجامعة المستنصرية
كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أخي الطالب .....
أختي الطالبة .....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف الاجتماعية نحاول من خلالها معرفة قدرتك على حسن التصرف فيها ، لذا نرجو قراءة المواقف بصورة دقيقة والإجابة عنها بصورة موضوعية بحيث تعكس فعلا طبيعة سلوكك ، ولا تترك أية فقرة دون إجابة ، وان الإجابات عنها ستكون سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم .

مع شكر الباحثتان وامتنانهما

الباحثتان

ت	الفقرات	تنطبق	لا تنطبق غالباً	لا تنطبق أبداً
١	لديّ موهبة غير عادية للتأثير على الآخرين			
٢	التواضع، ليس من سماتي الشخصية			
٣	أحب أن أقوم في الغالب بأي شيء بشجاعة			
٤	أعرف أنني شخص جيد، لأن كل من أعرفه يخبرني بذلك			
٥	لو قدر لي أن أحكم العالم لجعلته أفضل مما هو عليه الآن			
٦	أسلوب المميز في الحديث يجعلني أخرج دائماً من أي مأزق أوجه في حياتي .			
٧	أحب أن أكون مركز اهتمام			
٨	سوف أكون ناجحاً .			
٩	أعتقد أنني شخص متميز .			
١٠	أرى نفسي كقائد ناجح .			
١١	أنا شخص واثق من نفسه .			
١٢	أحب أن أكون ذا سلطة على الناس			
١٣	أجد من السهل عليّ التلاعب بعقول الناس			
١٤	ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص			
١٥	أسعى دائماً إلى لفت أنظار الآخرين إلى مفاتن جسدي			
١٦	استطيع قراءة أفكار الناس، كما أقرأ الكتاب .			
١٧	أحب أن أكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات .			
١٨	أحب أن أكون شيئاً مميزاً في عيون العالم			
١٩	أحب النظر إلى جسدي			
٢٠	أحاول دائماً أن ألفت أنظار الآخرين إليّ كلما سنحت لي الفرصة .			
٢١	دائماً لدي معرفة كافية عما أقوم به من أعمال.			

٢٢	نادراً ما اعتمد على شخص ما لمساعدتي في عمل ما .			
٢٣	أحب كل شخص أن يستمع إلى قصصي وأحاديثي .			
٢٤	لديَّ توقع بأن يعاملني الآخرون معاملة جيدة .			
٢٥	لا أكون في الغالب راضياً عن نفسي حتى أستطيع الحصول على ما استحق .			
٢٦	أحب أن أكون مبدعاً ومبتكراً .			
٢٧	أشعر أنني أملك قوة وطاقة كبيرة			
٢٨	لدي هوس بشراء أي شيء يتعلق بما هو جديد(موضة .(			
٢٩	أحب النظر إلى نفسي في المرآة .			
٣٠	نادراً ما أكون مركز اهتمام الآخرين .			
٣١	يمكنني أن أعيش حياتي بالطريقة التي أرغبها .			
٣٢	رغب أن أكون شخصاً عظيماً ا			
٣٣	يعترف الناس دائماً بسلطتي عليهم			
٣٤	أود أن أكون قائداً عظيماً .			
٣٥	أستطيع أن أجعل أي شخص يعتقد بأنني قادر على فعل ما أرغب به			
٣٦	أنا قائد بالولادة			
٣٧	أرغب في يوم من الأيام في أن يكتب شخص ما سيرتي الذاتية			
٣٨	لديَّ مقدرة على ملاحظة الأشياء التي لا يمكن للآخرين ملاحظتها .			
٣٩	أنا أكثر مقدرة من الناس الآخرين .			

الملحق(٢)
أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثتان في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
١	أ.د. محمود كاظم محمود	الجامعةالمستنصرية / كلية التربية
٢	أ.د. ازهار عبود	الجامعةالمستنصرية / كلية التربية
٣	أ.م.د. كاظم هادي الدفاعي	الجامعةالمستنصرية / كلية التربية
٤	أ.م.د. امل اسماعيل عايز	الجامعةالمستنصرية / كلية التربية
٥	أ.م.د. صنعاء يعقوب	الجامعةالمستنصرية / كلية التربية